[67] عاقلا أديبا، قال: يا محمد أخبرني إلى ما تدعو ؟ قال: أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا ا، وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله. قال: وأين ا يا محمد ؟ قال: بكل مكان موجود، وفي غير شئ محدود. قال: كيف هو ؟ وأين هو ؟ قال: ليس كيف ولا أين، لانه تبارك وتعالى خلق الكيف والاين. قال: فمن (أين جاء ؟ قال: لا يقال: من أين جاء، وإنما يقال: من) (1) أين جاء للزائل من مكان إلى مكان، وربنا تعالى لا يزول. قال: يا محمد إنك لتصف أمرا " عظيما "، بلا كيف، فكيف لي أن أعلم (2) أنه أرسلك ؟ فلم يبق بحضرته ذلك اليوم، لاحجر ولامدر، ولاشجر، ولاسهل، ولا جبل، إلا قال من مكانه: أشهد أن لا إله إلا ا، وحده لا شريك له، وأن محمدا " عبده ورسوله. فقال الرجل: وأنا أشهد أن لا إله إلا ا، وحده لا شريك له، وأن محمدا " عبده ورسوله. فقلت أنا: أشهد أن لا إله إلا ا وأن محمدا " رسول ا. فقال: يا محمد، من هذا ؟ قال: هذا خير أهلي (3) وأقرب الخلق إلي، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وروحه من روحي، وهو وزيري (4) في حياتي، وبعد وفاتي، كما كان هارون من موسى، إلا إنه لا نبي

---

(1) ما بين القوسين ليس في ع. (2) " لي أن " ليس في ع. (3) في ص، ع: أهل بيتي. (4) كذا في ر، وفي سائر النسخ: الوزير.